إلى جنة الخلد يا عبد الله

محمد لويفي الجهني

الحمد لله الذي ألهمنا الصبر بفراق قائدنا وباني نهضتنا الحديثة خادم الحرمين الشريفين رحمه الله . لقد اكتفينا بالصبر فتوقفت الكلمات عن البوح بما في القلب من حب لخادم الحرمين الشريفين وقيادتنا الحكيمة ومن هول الصدمة يسيطر الصمت والحزن على قلوبنا وما نقول الا مايرضي الخالق فإن العين لتدمع والقلب ليحزن وإننا على فراقك ياعبدالله لحزينون . لقد فقد الوطن والإنسانية القائد البطل الإنسان الكريم الشهم حكيم العرب والمسلمين فحزن العالم بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. انه الموت هادم اللذات ومفرق الجماعات ولو البكاء ينفع لسيلنا أودية حزنا على وفاتك . ماذا أقول وأكتب عن حبيبنا خادم الحرمين الملك عبدالله رحمه الله فتوسعة الحرمين والنهضة والتنموية في كل المجالات الاقتصادية والتعليمية والرياضية والأدبية والصحية والثقافية . في كل المجالات وفي كل أصقاع الدنيا لك بصمة تذكرنا بك وبشخصيتك الفريدة في تعاملها لك هيبة محببة للنفس من سمعك وشاهدك حبك . بكى عليك الكل حتى الأطفال بكت عليك وصلوا عليك ودعوا لك بالجنة فالله يجزاك خير الجزاء على ماقدمت للوطن والإسلام والعالم والإنسانية فلن ولم ننسك فلقد حفظتك القلوب بمداد من ذهب . وعزاؤنا في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الذي استلم المسيرة بكل طمأنينة وسلاسة وهذه هي الحكمة والسياسة فنحن نحبه وهم يحبوننا كذلك أبوابهم مفتوحة والتطور لن ولم يتوقف فنحن دولة الإسلام والحب والأمن والأمان والطمأنينة دولة الحرمين دولة الحب والإنسانية . فخادم الحرمين الشريفين قائد محنك مثقف فيه كل الصفات القيادية التي تسير بنا لنرتقي فوق هام السحب وفي مصاف الدول . فالتقدم يسير وعين الله ترعانا وتحفظنا فنحن نبايع قائدنا ليكمل مسيرتنا فإذا ترجل بطل جاءنا بطل وقائد . فالله يحفظ قائدنا خادم الحرمين الملك سلمان وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز وولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز . فالحمد لله على ما وهبنا من قيادة حكيمة مترابطة مع المواطنين بالحب والمبايعة على المنشط والمكره والعسر واللين والطاعة لولي الأمر وهذا ديننا وتعاليمنا نؤمن بذلك ونعمل به ونسير على بركة الله فالحمد لله على الأمن والأمان والاطمئنان والخير والنعمة والفضل الذي لايعد ولا يحصى.

كاريكاتير أعجبني

عندما تُخلط الأوراق

أحمد محمود سعيد

لا شك اننا نعيش في منطقة الشرق الأوسط التي تحرثها مخططات الكثير من الدول الكبرى بهدف تحقيق مصالح واهداف مختلفة حسب الدولة التي تريد ان تكون المنطقة ملعبها بما فيها من ثروات وموقع مميّز ومذهب معيّن واهداف استراتيجيّة علما بأنّ معظم تلك الأهداف تتماشى مع مصالح الدولة العبريّة وحكّامها الصهاينة .

وهذه المنطقة كأنها لعبة بأيدي الصهيونية التي قال احد زعماؤهم ان قوتنا ليست بالقوة النووية التي نملكها وانما بتفتيت بعض الدول وجعلها دولا متناحرة على اسس مذهبية.

ومنطقتنا منذ مائة عام وحدودها تحت التعديل والتقسيم وشعوبها تحت التجويع والتدجين وزعماؤها تحت الترغيب والترهيب والتهديد والتبديل والذي يمسك زمام المبادرة الصهاينة بعصى اوروبيّة أحيانا أو عصى امريكيّة احايين كثيرة مستخدمين ما يملك الصهاينة من قدرة على السيطرة على محاور المال والإعلام والغرائز في هذا الكون والتي بواسطة احد هذه المحاور او كلّها تستطيع السيطرة على العالم كيف لا وهم ملوك الرشوة والفضائح والجنس في العالم .وكان مركز عمليّات الصهاينة هي القدس لأنها مركز العالم ونقطة التقاء القدسية لدى المسلمين والمسيحيّين وهي بعيدة عن مكّة نقطة تجمّع المسلمين وكذلك بعيدة عن الفاتيكان نقطة تجمّع المسيحيّين وجعل الصهاينة من فلسطين ملعبا لهم تحت إدّعاءات قوميّة وتاريخيّة ودينيّة مستخدمين اساليب عطف وشفقة العالم عليهم على ما حصل لهم في اوروبا من تهجير وحرق بعد ان زرعوا الحقد والفتنة في اوروبا .

وبينما حاول المسلمون والمسيحيّون التقارب من خلال مؤتمرات الحوار بين الحضارات والأديان وتعظيم مواقع التعايش لم يحاول الصهاينة إشراك اليهود بشكل قوي او حقيقي في تلك

> مركز عمليّات الصهاينة هي القدس لأنها مركز العالم ونقطة التقاء القدسية لدى المسلمين والمسيحيّين

الجهود في حين كان همّهم واولويّتهم هو إعتراف العالم وخاصّة الشعب الفلسطيني بيهوديّة دولة اسرائيل لمآرب واهداف تخدم الخرافات والأحقاد الصهيونيّة الشيطانيّة .

وقد دأبت الصهيونيّة على خلط الأوراق في العالم وخاصّة في منطقة الشرق الأوسط الملتهبة من خلال بث بذور التفرقة والتشكيك بين فئات الشعب الواحد وبين الشعب وحكّامه وذلك ببث الإشاعات وإيجاد طابور خامس لإنهاك الجبهة الداخليّة وإذكاء الخلافات بين كل دولة وجيرانها حتّى انهم اتعبوا شعوب المنطقة وحكّامها بل واتعبوا الإسرائيليّين انفسهم لأنّ دائرة السوء والفساد دارت على الشعب الإسرائيلي وحكّامه ولكن لما يدّعونه من نظام حكم ديموقراطي وكبر دخل الفرد نسبيًا كان تأثير دائرة السوء عليهم قليلا حتّى الآن.

وقد لعب الصهاينة دورا منذ تأسيس الجامعة العربية قبل منتصف القرن الماضي وذلك بإذكاء الخلاف بين الدول المؤسسة حول النظام الداخلي للجامعة واستمرت بعدها بزرع الفرقة بين الدول العربيّة.

وقد رأينا كيف أدّى خلط الأوراق الى كوارث في عدد من البلدان العربية ويلعب الصهاينة في كل بلد على تعظيم عوامل الخلاف بين ابناء الشعب الواحد مهما كانت تلك العوامل بسيطة وسواء كانت بذور تعلقت بالدين او القوميّة او الأصول تقوم بإروائها بماء الحقد والكراهية حتّى تُنبت غصونا من الفتنة والمرارة في النفوس الضعيفة سرعان ما تمتد الى شرائح اوسع من المجتمع فتتنامى بكتيريا الفتنة لتخترق الجسد المنهك اصلا من الإلتزامات التي ينوء عن حملها فينخر السوس فيه.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

النهضة .... شروطها قبل آثارها

أبوبكر الحضرمي

عند الحديث عن النهضة والبحث فيها وفي تفاصيلها لا بد من تحديد المصطلحات ومعرفة المفاهيم بدقة والتعامل معها على أساس ذلك، فللنهضة شروط، كما أن لها آثارا ونتائج ، والتفريق بين الثلاثة مهم .

شروط النهضة كما بينها المؤرخون وأهل العلم في هذا المجال هي الروح الدافعة والاعتزاز بالنفس والتاريخ ووضوح الفكرة والغاية والإيمان بقدرة الأمة التي تسعى للنهوض والأمل بإمكانية النهضة والعمل الجاد الدؤوب لتحقيقها.

أما عندما تبدأ النهضة بالفعل فستظهر بوادرها وتبدو نتائجها في العلوم والآداب والفنون وغيرها من مجالات الحياة وهذا ما حدث بالضبط في النهضة الأوروبية لو أخذناها مثالا.

المهم هنا أن نفقه الفرق بين الشروط والنتائج ونعطي كل واحد منها حقه من الاهتمام والأولوية والتقديم والتأخير، فليت شعري كيف يبكي البواكي على ماهو من نتائج النهضات والأمة لم تتحقق فيها شروط النهضة بعد ولم تسع فيها السعي المنشود؟!

لن يجدي المسرح والفن والأدب والموسيقى نفعا في أمة مهزوزة روحيا ومهزومة معنويا ، فاقدة الأمل وتؤثر القعود على الجد والعمل.

المشكلة تحدث عندما يرى المنبهرون بحضارة ونهضة غيرنا من المجتمعات والأمم تلك الآثار الجميلة من علوم وآداب ومبان وتقدم تقني وصناعي فينادون لمثل تلك الآثار في مجتمعنا وأمتنا ويحلمون بارتقاء القمم دون تأسيس القواعد والقيم.

وما يجب أن نعرفه بشكل واضح هو أن الحضارات تقوم بالاستفادة من غيرها وممن سبقتها ونقل ما عند الأخرين من العلوم والمعارف، ولكن هناك فرقا كبيرا بين نقل المعارف والعلوم وبين نقل وتقليد القيم والهوية.

ارجعوا الى التاريخ وفتشوا في صفحاته وابحثوا بعين الناظر المتأمل في الحضارات وأسباب وكيفية قيامها، ستجدون أن الحضارات تأخذ من علوم من سبقتها وتستفيد منها، لكن لم نجد حضارة استنسخت قيم وهوية غيرها، ماقامت حضارة إلا بالتأسيس على معين تراثها والاستقاء من وعاء لغتها.

إن أول ما نحتاج إليه في بناء نهضة أمتنا ويجب أن نسعى إليه هو استنهاض الهمم النائمة وبث روح جديدة في الأمة على أسس من قيمنا الأصيلة وهويتنا الراسخة ولغتنا المتينة.

لن تحدث النهضة على أرضنا ولن يتغير حالنا إلا اذا استنُهضت أرواحنا وتفجرت طاقاتنا وتغيرت نفوسنا وذلك بالضبط مايعنيه قوله تعالى " إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " .

هؤلاء من أحببنا

زهير نبيه الانصاري•

هكذا اقتضت سنة الله سبحانه في خلقه، ان يرحل عن دنيانا من احببنا وان يخلفنا من نحب . وهكذا الدنيا كمثل شجرة ظليلة نقيل في ظلها ونذهب..فإن رحل عنا – جسدا – ذاك الذي احببنا فقد وهبنا (خلفا لخير سلف)..

رحل من الفانية الى الباقية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله تعالى واحسن اليه وجعل الجنة مثواه مع الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا..

ورفق الله سبحانه بنا في مصابنا ان خلف علينا بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – امده الله سبحانه بمدد من عنده واقامه لامته على الحق والخير والمعروف..

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – الذي غاب عنا جسدا – بقي في قلوبنا ووجداننا نقش حبا ابديا لما سطر في قلوبنا من سيرة ملك احب امته واحبته امته.. اعطى امته من نفسه وجهده، وعمله وحركته، ما يدونه التاريخ انجازا واعجازا..

في ظرف حرج، محلي واقليمي ودولي، كان ربانا مقتدرا لسفينة تكسرت دونها الامواج العاتية.

الصدق في القصد والعزم في الانجاز والرجاء في الله سبحانه والتوكل عليه، كل تلك كانت بوح نفسه وروحه فيما تغيا.

عاش للوطن إنه بصمة الوفاء في جبين هذه الامة .. ونداء السلم وداعية السلام..

ساهم في تأسيس المملكة العربية السعودية عقلا وروحا، ووجدانا.. ركز استقرارا وحقق امنا ونشر وفرة..

اعاد رسم خارطة المملكة في كل مجالاتها: السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والانسانية ، المحلية والاقليمية والدولية ، العلمية ، الفكرية والادبية.

كانت ميزان المواءمة بين الموروث والمعاصر، السلم والسلام ، الاديان والمعتقدات والحضارات مثل قوة الاعتدال في الرأي والقرار..

لذا ظل خادم الحرمين الشريفين – عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله – قلبا يسع العالم .. كل واحد يجد مقعده في قلبه.

الرؤية عنده كانت واضحة .. والاهداف والغايات عنده محددة.. لا يقبل أنصاف الحلول.

ادار شؤون المملكة بمهارة عالية – وحكمة بالغة، ورؤية باصرة، وقوة عزم نافذة..

رحم الله بفضله وكرمه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واحسن اليه.

×× ونحمد الله سبحانه على جزيل نعمائه، وسابغ فضله ..فهذا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ، خير خلف لخير سلف .. كان اليد اليمنى لاخيه الراحل..

انه بحق رجل الدولة .. ورجل المرحلة .. يمتلك باقتدار مزيج مقدرات القائد المتميز ..

هو خبرات متراكمة ومتراكبة في السياسة والخبرة الادارية .. وهو المؤرخ الذي يحسن قراءة الاحداث في منحنياتها ومخباتها .. الادارة عنده علم وحنكة.

يعرف الشعب السعودي القيادي اللبق وبصماته واضحة بينه في بناء هذه الامة .. لقد احسن اذ قال : سنسير على ما سار عليه سلفنا .. هذا مع مراعاة معطيات المرحلة. رحم الله سبحانه من سلف .. وسدد خطى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بعون منه وفضل.

•• رئيس تحرير مجلة المنهل

ثقافة الإنجاز

عبدالكريم بكار

في العالم سباق محموم مجلجل تارة وصامت تارة أخرى، وهو سباق حول الاستحواذ على الأسواق وكسب الزبائن من أجل المزيد والمزيد من المال ... والحقيقة أن التركيبة الحالية لأسواق المال والأعمال وحركة الاستهلاك والإنتاج لا تسمح لأحد في أن يظل واقفاً على قدميه ما لم يستخدم كل ذكائه وكل جهده ووقته وأحياناً كل مكره ودهائه وخبثه .... ومع أن من حق كل واحد منا أن يستنكر الوضعية الراهنة، إلا أن فائدة ذلك شبه معدومة، ومن هنا فإنه على المدى القصير .ليس أمام الواحد منا سوى التكيف والعمل حسب متطلبات السوق وفي إطار من مبادئه وقيمه .

اليوم كل الشركات والمؤسسات وكل دوائر التوظيف تسعى إلى شيئين مهمين : تحسين ما تقدمه من سلع وخدمات ومخرجات وتخفيض قيمة التكلفة . وإن النجاح في هذين الأمرين هو شرط البقاء في السوق، والبقاء في السوق هو شرط الاستمرار وعدم الوقوع في الإفلاس، فما مفردات ثقافة الإنجاز التي ينبغي أن يتثقف بها الجيل الجديد اليوم حتى يعيش الحياة السوية اللائقة ؟

المنافسة مقترنة دائماً بشيء من انحطاط المدنية، لكن المشكل أن نتائج عدم الدخول في المنافسات السائدة تكون في الغالب كارثية !

١- امتلاك دافعية قوية للنجاح حيث إن المطلوب اليوم ليس تحقيق بعض النتائج، وإنما تحقيق نتائج ممتازة .

وإن من الملاحظ أن كثيراً من الشباب اليوم لا يستهدف في أعماله النجاح والتفوق، وإنما يعمل وفي ذهنه تجنب الفشل أو الطرد من العمل .من المهم أن ندرك أننا ما دمنا نعمل في سياق منافسة مشتعلة، فإنه لا يكفي أن تكون إنجازاتنا ممتازة، بل لا بد أن تتفوق على إنجازات معظم منافسينا، وإلا تحول النجاح إلى فشل ذريع، أنا أعرف أن المنافسة مقترنة دائماً بشيء من انحطاط المدنية، لكن المشكل أن نتائج عدم الدخول في المنافسات السائدة تكون في الغالب كارثية !

٢- السعي المستمر إلى تخفيض تكاليف المنتج، وهذا كما ينطبق على المصانع والشركات ينطبق كذلك على الأفراد، والهدف من ذلك هو النجاح في المنافسة من خلال البيع بأسعار أقل مما يعني اجتذاب المزيد من الزبائن، وهذا واضح بالنسبة إلى السلع، أما بالنسبة إلى الأفراد فإن خفض التكاليف يعني توفير الوقت والجهد من أجل الراحة وإتاحة الفرصة للممارسة النشاط الاجتماعي وصلة الأرحام وغير ذلك،وهكذا فإن الطالب الذي يذاكر دروسه ويكتب بحوثه بطريقة جيدة وحديثه يوفر بعض الوقت

> بناء بيئات عمل ممتازة هو أفضل طريقة لتوليد ثقافة الإنجاز وترسيخها لدى شبابنا

من أجل القيام بالعديد من الأعمال النافعة ...

ولا بد هنا من الإشارة إلى أن تخفيض التكاليف يتطلب دائماً (مقاومة الهدر) هدر الوقت وهدر المواد المستخدمة وهدر الجهد، وهذا يعني العمل على تحسين أساليب العمل والإنتاج بصورة دائمة .

أنا شخصياً لا أعرف ناجحاً لا يهتم بالاستفادة من وقته ولا يهتم بتطوير أدائه.

٣- تتطلب ثقافة الإنجاز من الواحد منا أن يجاهد نفسه من أجل التغلب على الضجر والملل والتعب، ومن الثابت أن العمل ضمن فريق يقضي على كثير من الملل، ولكن يجب أن نحذر من هدر الأوقات في التحدث عن أمور جانبية لا تتصل بالعمل، كما أن من الواضح أن التوقف عن العمل كل ثلاث أو أربع ساعات مدة نصف ساعة يجدد العزيمة وينشط الحوافز الداخلية، وقد قيل : إن في إمكان كتيبة عسكرية أن تمشي في اليوم عشر ساعات إذا استراحت كل ساعة عشر دقائق .

الميل إلى إنجاز الأشياء الصعبة والمثابرة في العمل من أخلاقيات وعادات الأشخاص ذوي الإنجاز العالي

٤- الشخص المنجز يقاوم الرتابة، كما يقاوم الميل إلى العمل في الحيز الأمن، إنه يخاطر المخاطرة المعتدلة والمحسوبة ، وقد ثبت أن النتائج العظيمة للعمل في أي مجال تظل مقرونة بدرجة من المخاطرة ،وتجد هذا واضحاً في الفرق بين الربا والتجارة، فالمال الذي يوضع في البنوك تكون عائداته . مع حرمتها في كثير من الأحيان . ضئيلة، على حين أن المال المستخدم في التجارة قد يتضاعف في السنة مرات عديدة، والفرق هو المخاطرة في التجارة وانعدامها في الربا .

٥- الميل إلى إنجاز الأشياء الصعبة والمثابرة في العمل من أخلاقيات وعادات الأشخاص ذوي الإنجاز العالي . إن من المؤسف أن المدارس والجامعات الضعيفة قد جعلت أبناءنا يدمنون الحياة السهلة، وحرمتهم من تذوق طعم العناء مع أن الوصول إلى نتائج باهرة يتطلب العمل فترات طويلة قد تصل إلى عشرين عاماً من البحث والتجريب والتطوير والأداء المتميز .

أنا أعتقد أن بناء بيئات عمل ممتازة هو أفضل طريقة لتوليد ثقافة الإنجاز وترسيخها لدى شبابنا، ومع أن بناء تلك البيئات يتطلب الكثير من الوقت والجهد، إلا أنه ليس لدينا أي خيار آخر.

والله من وراء القصد .

بعلمنا نرتقي

أديب أحمد

من العلماء من يقول ان القلم هو اول ما خلق الله في هذا الكون ويقول الله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) ويقول في موضع اخر (وقل رب زدني علما) ..

قلم !! يخشى الله !! عباده العلماء !! ولاكن ما علاقة هذه بهذه بتلك.

انه مدلول الهي عظيم يدل على امر مهم ! ولاكن ما هذا الامر الذي له تلك المدلولات.

إنه العلم ..نعم هو العلم الذي بدونه ما سمت امة ولا ترتقي ولن تنال مبتغاها ومرادها .. هنا في مجتمع بكامله.. وكذلك على الجانب الشخصي للفرد كيف يريد ان يرتقي بنفسه ، بأسرته ، بمجتمعه اذا لم يكن متعلما ..فما ارتقت امة ولا ازدهرت ولا نالت نصيبها من الرقي والتقدم بجهل افرادها وقلة علمهم بل على العكس من ذلك فكلما كان في امة متعلمين ومثقفين ازدادت تلك الامة بنهضتها برقيها بتقدمها بازدهارها.. ما لذي جعل امتنا العربية في هذا الحال وقد كانت الامة العربية في سابق الزمن هي الامة المتقدمة على كافة بلدان العالم ؟ ما سبب تراجعهم ؟؟! انه قلة علمهم، انه تهاونهم عن التعلم الذي امر به الحبيب المصطفى حينما قال (طلب العلم فريضة على كل مسلم) لقد سخروا كل امكانياتهم وقدراتهم لغير العلم لأشياء لا علاقة لها بالعلم والتعلم. لقد كانت الامة العربية امة العلم امة التقدم امة الازدهار لقد كان المسلمون لهم مكانتهم لهم موقعهم المرموق بين سائر الامم بسبب علمهم فهم الأولون بمجال الطب، والهندسة، والرياضيات، وغيرها... نقلت علومهم لكافة الدول الاخرى ليتعلمو منا نحن المسلمون ولاكن ماتوا ـــ ومات العلم بعدهم ـــ رحمهم الله !! اين نحن واين كانوا..

سخروا عقولهم وقدراتهم للعلم الذي امرنا به ولاكنا تقاعسنا وسخّرنا كل امكانياتنا المادية والعقلية والجسدية لغير العلم... فللنظر الى الدول المتقدمة الى الدول المتطورة الى اسباب رقيها سنجد انه بدون العلم ما فعلو شيئا وما وصلوا لما هم فيه، فهم سخروا كل امكانياتهم للعلم والتعلم ونحن على عكسهم نسينا انا نحن المأمورين به ! فلنسعَ وراء انفسنا لنجعل العلم هو غايتنا لنقض على الجهل لنقض على التخلف لنسعَ للأفضل، للأجمل،، فحقا ان العلم وسيلة إلى كل فضيلة . واخيرا نسال الله ن يزيدنا علما ومعرفة ونفعا وان يحفظ امة الاسلام ..